الجيش يقترب من مطار الطبقة.. والديمقراطية تتقدم في منبج

الحسكة - دحام السلطان
حماة - محمد أحمد خبازي

تمكنت قوات الجيش العربي السوري، من إحراز تقدم نحو مطار الطبقة العسكري الخاضع لسيطرة تنظيم داعش، «المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية»، بالترافق مع إحباط وحدات من الجيش هجوماً لداعش على نقاط عسكرية بريف الرقة الغربي.

في الأثناء سيطرت قوات سورية الديمقراطية وقوات مجلس منبج العسكري على قريتين قرب منبج، بعد اشتباكات عنيفة مع مقاتلي التنظيم.

وكشفت مصادر ميدانية من ريف مدينة الرقة لـ«الوطن» أن قوات الجيش وبمساندة جوية، تمكنت من إحراز تقدم نحو مطار الطبقة العسكري وباتت على مقربة بضعة كيلومترات من المطار.

وأكدت مصادر أن المعارك لا تزال على أشدها بين وحدات من الجيش والقوى الرديفة له ومقاتلي التنظيم، في محاولة لوحدات الجيش للسيطرة على المطار، الأمر الذي إذا تحقق سيكون بوابة الدخول إلى المدينة التي يعتبرها التنظيم إستراتيجية، لأن الكثير من الإمدادات تمر عبر الطبقة لتصل إلى التنظيم في الرقة.

وأوضحت المصادر: أن الساعات المقبلة ستحسم المعركة لمصلحة قوات الجيش، في ضوء التعزيزات الكبيرة التي وصلت إلى المنطقة، وبوجود الطيران الحربي المستمر في شن غاراته، في الوقت الذي أشارت فيه المصادر إلى أن المسافة التي تفصل الجيش عن المطار لا تتجاوز عشرة الكيلومترات.

وفي ريف حماة الشرقي، تصدت وحدات من الجيش والقوى الرديفة، لمحاولة تسلل مجموعات من داعش على طريق الشيخ هلال إثريا، وبعض نقاطها في تلك المنطقة النائية لشن هجمات عليها، فأحبطتها بعد الاشتباكات الضارية التي خاضتها مع عناصر التنظيم، الذين سقط العديد منهم بين قتيل وجريح، فيما دمرت لها عدة عربات دوشكا ورشاشات ثقيلة.

وفي ريف حماة الشمالي، تصدت وحدات من الجيش والقوى الرديفة، لمجموعات مسلحة مما يسمى «جيش العزة» التي ترفع شارات «النصرة»، هاجمت عدداً من النقاط العسكرية في محيط قرية الزلاقيات، وخاضت معها اشتباكات ضارية، أدت إلى إحباط الهجوم وإيقاع قتلى ومصابين في صفوف المسلحين وتدمير أسلحتهم وعتادهم الحربي، وعرف من المسلحين القتلى عامر أديب الكشيمة.

أما في ريف حماة الجنوبي الغربي، فقد دك الطيران الحربي السوري تحركات مؤللة لـ«النصرة» على محور الزارة حر بنفسه وحوض العاصي، ما أدى إلى تدمير عدة آليات بمن فيها من مقاتلين ورشاشات ثقيلة ومتوسطة.

وأما في ريف محردة، فقد استشهد المواطن هاني قديسة وهو سائق صهريج مياه للشرب، وأصيب مساعده أكرم حواضري، باستهداف مسلحي ما يسمى جيش النصر الإرهابي للصهريج التابع لبلدية محردة بصاروخ تاو في نقطة للجيش على حاجز تل ملح، فردت قوات الجيش على مصادر النيران.

وأما في مدينة دير الزور، فقد أفادت المصادر أن طيران التحالف الدولي قام باستهداف آليات عسكرية، وتحرّكات لمقاتلي تنظيم داعش بصواريخ صغيرة وموجهة في الريف الشرقي للمدينة ولا معلومات عن الخسائر في صفوف التنظيم.

على مقربة من مطار الطبقة

وإلى مدينة منبج شمال شرق حلب، حيث كشفت مصادر محلية أن «قوات سورية الديمقراطية» و«قوات مجلس منبج العسكري»، سيطرتا على قريتين قرب منبج، بعد اشتباكات عنيفة قتل خلالها العشرات من مسلحي تنظيم داعش.

وأكدت المصادر أن قوات المجلس حسمت أمس، الاشتباكات الدائرة في قريتي «الياسطي وعين النخيل»، القريبتين من المدينة في الجهة الشمالية الشرقية، بعد معارك عنيفة استمرت لعدة أيام، وبنتيجتها تم طرد مقاتلي داعش من القريتين، مشيرة إلى مقتل وإصابة العشرات من مقاتلي التنظيم خلال الاشتباكات، إضافة إلى تكبده خسائر كبيرة في المعدات والأسلحة المتنوّعة.

في السياق ذاته تمكن المئات من أهالي مدينة منبج يوم أمس، من النزوح خارج المدينة والوصول إلى مناطق سيطرة «الديمقراطية» في الريفين الشرقي والشمالي، على الرغم من التشديد الكبير من قبل التنظيم على خروج المدنيين، حيث كان التنظيم قد أعدم يوم أمس عائلة كاملة لمحاولتها الفرار من المدينة.

وكانت قوات سورية الديمقراطية قد تمكنت أمس الأول من اقتحام المدخل الغربي لمدينة منبج، وسيطرت على دوار الكتاب بعد معارك عنيفة مع التنظيم، بحسب المصادر.

وأفادت مصادر محلية من المنطقة: أن داعش يتخذ من المدنيين دروعاً بشرية في المدينة، بعد أن تمكنت قوات «الديمقراطية» من تطويق المدينة بشكل كامل وقطع طرق إمداد التنظيم إليها.

من جانبه أعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن عدد عناصر داعش الذين قتلوا منذ بدء هجوم «الديمقراطية» نهاية شهر أيار الماضي ارتفع إلى ٣٥٢، على حين سقط ٤١ من عناصر القوة المهاجمة في الاشتباكات.

القضاء على عشرات المسلحين في جوبر.. وقذائف على ضاحية الأسد

حمص - نبال أبراهيم
محافظات - الوطن - وكالات

تمكنت وحدات من الجيش العربي السوري من القضاء على عشرات المسلحين في حي جوبر على أطراف العاصمة دمشق، على حين سقطت عدة قذائف هاون على مناطق في ضاحية الأسد قرب مدينة حرستا بغوطة دمشق الشرقية.

ففي حي جوبر، تمكنت وحدات من الجيش من حفر نفق تحت أحد المباني التي تقع على خط تماس مع المسلحين وقاموا بتفخيخه بكميات من المتفجرات، مما أدى إلى مقتل العشرات منهم.

وحسبما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن مصدر عسكري: إن «عدداً من المسلحين بقوا تحت الأنقاض بعد تفجير وحدات الهندسة للمبنى الذي يرتفع خمسة طوابق من خلال وضع كميات من المواد المتفجرة في أسفله».

وفي محافظة ريف دمشق، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أنه «سقطت عدة قذائف هاون على مناطق في ضاحية الأسد قرب مدينة حرستا بالغوطة الشرقية، ولم ترد أنباء عن إصابات حتى اللحظة»، كما تستمر الاشتباكات بين وحدات الجيش السوري والقوى الرديفة له من جهة، و«الفصائل المقاتلة والإسلامية من جهة أخرى في محيط مدينة داريا بغوطة دمشق الغربية، بالتزامن مع قصف واستهدافات متبادلة بين الجانبين، كذلك تستمر الاشتباكات بين الطرفين في منطقة المرج بغوطة دمشق الشرقية، وسط قصف متبادل بينهما».

وأشار المرصد إلى أنه «لا تزال الاشتباكات مستمرة، في محور المحمدية جسرين الغوطة الشرقية ومعلومات عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين، على حين سقط صاروخ يعتقد أنه من نوع أرض أرض على منطقة في بلدة حزرما بالغوطة الشرقية»، كذلك «ارتفع إلى ١٢ عدد الغارات التي شنتها الطائرات الحربية على مناطق في محيط مزارع العباسة بالغوطة الغربية، كذلك قصف الطيران الحربي مناطق في مزارع خان الشيح»، حسب ما ذكر «المرصد»، الذي أشار إلى «الفصائل استهدفت تمركزاً لتنظيم داعش في منطقة بأطراف بلدة يلدا بريف دمشق الجنوبي، ولم ترد معلومات عن الخسائر البشرية في صفوف عناصر التنظيم جراء الاستهداف».

مسلحون في جوبر (روسترز – أرشيف)

وفي جنوب البلاد نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري بأن «وحدات من الجيش اشتبكت مع مجموعات إرهابية من جبهة النصرة حاولت الاعتداء على عدد من النقاط العسكرية في درعا البلد وأوقعت العديد من أفرادها بين قتيل ومصاب».

وبيّن المصدر أن «وحدات من الجيش دمرت مرابض مدفعية للمجموعات الإرهابية وأوقعت قتلى ومصابين في صفوفها في الطرف الجنوبي لمدينة درعا وجنوب شرق ساحة بصرى وشمال تجمع المدارس في مخيم النازحين».

وأضاف المصدر: إن «وحدات من الجيش وجهت ضربات مكثفة على تجمعات الإرهابيين في حي الأربعين بدرعا البلد أسفرت عن تدمير مقر قيادة ومربض هاون ومقتل عدد منهم من بينهم أحد المتزعمين المدعو حسن أحمد الأحمد».

إلى وسط البلاد حيث ذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن» أن وحدات من الجيش بالتعاون مع القوى الرديفة تواصل معاركها مع تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وذلك بمحيط حقل جزل النفطي بريف حمص الشرقي، مبيناً أن القوات العسكرية تمكنت خلال مواجهات أمس من القضاء على عدد من الدواعش بعضهم من جنسيات عربية وأجنبية وتدمير عدة عربات كانت تقل عناصره بعضها كانت مزودة برشاشات ثقيلة وعتاد حربي.

على خط موازٍ دمرت قوة عسكرية تابعة للجيش بصاروخين موجهين آليتين لداعش مزودتين برشاشي ٢٣ ملم مضادة للطيران كانت تقل مقاتلين من التنظيم شمال شرق مدينة تدمر.

في جانب آخر أفاد مصدر مطلع بمحافظة حمص «الوطن» أن عناصر تنظيم داعش المتمركزين في قرى رحوم وعنق الهوى وريف نعيمة شرقي المحافظة، أطلقوا عدداً كبيراً من القذائف الشديدة الانفجار باتجاه بلدة جب الجراح سقطت جميعها في شوارع البلدة وببعض منازل المواطنين السكنية والأراضي الزراعية المحيطة بها واقتصرت الأضرار على الماديات ببعض البنى التحتية وممتلكات المواطنين الخاصة من دون أن يصاب أحد المواطنين بأذى.

الناطق باسم الخارجية التركية تانجو بيلغيتش

«الائتلاف» استغرب وأدان و«الأحرار» رأت أن الحادثة لا تمثل سياسة تركيا

أنقرة ترفض اتهامات قتل «الجندرما» لعائلة سورية

وكالات

في الوقت الذي أدان فيه «الائتلاف» المعارض مقتل عائلة سورية برصاص حرس الحدود التركية «الجندرما» عند معبر خربة الجوز في اللاذقية، أمس الأول، وطالب أنقرة بفتح تحقيق بهذه الحادثة، استنكرت حركة «أحرار الشام الإسلامية «هذا العمل واعتبرته لا يمثل سياسة تركيا تجاه الشعب السوري، على حين رفضت أنقرة، هذه الاتهامات وقالت: إنها «لا تعكس الحقيقة».

ونقلت وكالة «سمارت» للأنباء المعارضة، عن الناطق باسم الخارجية التركية تانجو بيلغيتش، قوله: «إن الاتهامات التي توجه للقوات الأمنية التركية بقتلها العائلة السورية بشكل متعمد لا تعكسُ الحقيقة».

وكان «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، ومقره بريطانيا، أفاد بمقتل ما لا يقل عن ١١ شخصاً في حادث إطلاق للنار من طرف حرس الحدود التركي، على مجموعة من السوريين الفارين من القتال الدائر في مدينة منبج، التي يسيطر عليها تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، أثناء محاولتهم تخطي الحدود الفاصلة بين البلدين شمال غرب سورية.

وأضاف المرصد: إن الضحايا هم من المدنيين، قتلوا في الساعات الأولى من صباح الأحد في قرية خربة الجوز، الواقعة على الحدود التركية، وإنهم من عائلة واحدة.

إلا أن وكالة «فرانس برس» للأنباء، قالت: إن «الحصيلة ثمانية مدنيين نازحين من بينهم أربعة أطفال قتلوا في محاولة للفرار نحو تركيا بسبب الحرب».

من جانبها ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن عائلة منحدرة من منطقة جرابلس بريف حلب حاولت العبور إلى الأراضي التركية بوساطة بعض عصابات التهريب، قبل أن تتعرض لإطلاق نار من حرس الحدود التركي راح ضحيته ٧ أشخاص على الأقل بينهم امرأتان.

وأفادت تقارير لناشطين سوريين بمقتل عدد من المدنيين السوريين من بينهم أطفال، وأن الجيش التركي نفى التهمة الموجهة إليه، وأنه أطلق عيارات نارية تحذيرية في الهواء فقط.

وتابع بيلغيتش: إن «تركيا تحاول تأمين حدودها من الأخطار التي تشكلها شبكات التهريب والمنظمات الإرهابية»، معتبراً أن ما تقوم به القوات الأمنية التركية يستند إلى أرضية قانونية»، على حد تعبيره.

يشار إلى أن منظمة «هيومان رايتس ووتش» طالبت السلطات التركية في ١٠ من الشهر الماضي بـ«التوقف عن صدّ اللاجئين السوريين على الحدود بين البلدين، والتحقيق في استخدام «القوة المفرطة» من حرس الحدود.

على حين كشف تقرير لمنظمة العفو الدولية مطلع نيسان الفائت، أن السلطات التركية قامت باستخدام القوة لطرد مجموعات يقدر عدد أفرادها بمئة رجل وامرأة وطفل باتجاه سورية، على نحو شبه يومي، منذ أواسط شهر كانون الثاني من العام الجاري.

من جهتها أدانت نائب رئيس «الائتلاف»، سميرة المسالمة، في تصريح صحفي لها أمس الأول، مقتل سوريين على يد قوات حرس الحدود التركية «الجندرما»، وفقاً لمواقع معارضة.

وعبر الائتلاف في بيان له عن «استغراب وإدانة وقوع مأساة مروعة كهذه بحق السوريين الهاربين من الحرب في سورية».

كما طالب البيان «الحكومة التركية التي وصفها بـ«الصديقة» بفتح تحقيق فوري بهذه الحادثة لكشف ملابساتها والمسؤولين عنها، وأن تصدر تعليمات إلى جنودها على حدود البلدين المشتركة بعدم تطبيق قواعد الاشتباك الحربية على عابري الحدود خطأً أو قصداً».

بدورها أدانت «أحرار الشام» في بيان رسمي لها، هذه الحادثة، معتبرةً أن هذا العمل لا يمثل سياسة تركيا تجاه الشعب السوري.

ووفقاً للمواقع، حمّلت الحركة في بيانها من سمتهم «عصابات التهريب» جزءاً من المسؤولية، مطالبةً بفتح تحقيق في الحادثة لتحديد الأطراف المسؤولة عن وقوعها.

واعتبرت أن أمن حدود البلدين مصلحة جوهرية، وأعربت عن رغبتها في تنسيق أكبر لتحقيق مصالح البلدين بحيث تتم مراعاة الوضع الإنساني لسورية، مثمنة دور تركيا الإنساني وما أنفقته على احتضان ٣ ملايين لاجئ سوري.

في الأثناء نقلت وكالة «الأناضول» للأنباء، عن مصادر أمنية في منطقة ألبيلي بولاية كلس التركية الحدودية مع سورية، أن السلطات التركية أوقفت، أمس الأول ٣ أشخاص يشتبه في انتمائهم إلى داعش، في هذه المنطقة أثناء محاولتهم التسلل من الجانب السوري باتجاه الأراضي التركية.

وذكرت المصادر، أن قوات الأمن أوقفت الأشخاص الثلاثة خلال حملة شنتها على قرية «ألهان» الحدودية، موضحةً أن الموقوفين يحملون جنسيات أجنبية (لم تذكرها) وأن التحقيقات جارية معهم بخصوص محاولتهم التسلل إلى الأراضي التركية.

أقر بزيارة «إسرائيل» ٣ مرات لإنشاء «منطقة آمنة».. ورأى أن الهدنة معها ليست «عيباً ولا حراماً»

زيتون ينفي أن يكون قد ادّعى تمثيل «الحر»

وكالات

فيما أقر المعارض عصام زيتون أنه زار «إسرائيل» لثلاث مرات، سعياً للحصول على غطاء يوفر إنشاء منطقة آمنة، وكشف اهتمام الجانب الأميركي بالمسألة، وأعلن صراحة أنه لا يرى «عيباً ولا حراماً» في إقامة هدنة مع كيان الاحتلال، أوضح أنه ينتظر من مؤتمر «هرتسيليا» أن يصدر بياناً ينفي أن يكون قد ادعى تمثيل ميليشيا «الجيش الحر».

وقال زيتون الذي قدمه مؤتمر «هرتسيليا» الإسرائيلي بصفة «ممثل العلاقات الخارجية في الجبهة الجنوبية بالجيش الحر»، وفق ما نقلت جريدة «زمان الوصل» الالكترونية المعارضة: إنه «لم يدع تمثيل الجيش الحر، واصفاً نفسه بالمعارض المستقل الذي يسعى لنقل صور المعاناة السورية والتأكيد على نقاء الثورة وتمسكها بأهدافها الحقيقية في الحرية والكرامة، ومحاربتها للنظام ولكل التنظيمات المتطرفة». وأقر «زيتون» في حوار مع الجريدة المعارضة، أنه «يزور إسرائيل للمرة الثالثة، سعياً للحصول على غطاء يوفر إنشاء منطقة آمنة، بمساعدة أكاديميين ومنظمات إغاثية»، وأشار إلى أنه «غير عاتب على من تبرؤوا من شخصه، بقدر عتبه على من تنصلوا من خطابه الذي يهدف في الأساس إلى وقف المذبحة السورية».

وكشف زيتون الموقف الأميركي قائلاً: إن «الجانب الأميركي أبدى اهتماماً بالمسألة في الفترة الأخيرة، وقد اجتمعت بهم في إسرائيل، وذهبنا إلى الجولان، وكان بينهم دبلوماسيون أميركيون، حيث قمنا بجولة ميدانية وبحثنا مقترح إنشاء المنطقة الآمنة». وحول طبيعة المنطقة الآمنة، أوضح، «المنطقة الآمنة مشروع تكلم فيه عدد من الأطراف، لعل أبرزهم تركيا التي حاولت لكنها لم تصل لنتيجة عملية حتى الآن، فالموضوع السوري في النهاية معقد جداً واللاعبون المتدخلون فيه كبار، وعلينا التصرف بحكمة، على الأقل لتوفير منطقة آمنة». وأردف زيتون مبرراً علاقته بكيان الاحتلال: «أنا أرى أنه ليس عيباً أخلاقياً ولا حراماً شرعاً إقامة هدنة مع طرف أقل خطراً علينا من طرف آخر، حتى نتمكن من إنقاذ ما يمكن إنقاذه، ولاسيما أن مأساة شعبنا تتفاقم وتغول النظام يزداد، ووتيرة الدعم لبعض الفصائل العسكرية خفت منذ إبرام واشنطن الصفقة النووية مع طهران».

وحول زياراته إلى إسرائيل بين زيتون، «لقد وجدت الزيارات الثلاث إلى إسرائيل ضرورية جداً، ولا سيما أن الرأي العام هنا لا يرى في سورية حالياً سوى أنها تشهد حرباً بين داعش والنظام، وهذا الذي يراه الجمهور هنا وبغض النظر عن اختلافنا أو اتفاقنا معه هو في النهاية حقيقة واقعة علينا التعامل معها». وبرر زيتون المساعدات الإسرائيلية التي دخلت للمناطق التي تحت سيطرة التنظيمات المسلحة، بالقول: «أنا أريد أن أكون هنا عملياً، لأقول إن من يستطيع تزويد عائلة محاصرة ولو بربطة خبز من أي جهة كانت، فإن علي أن أشكره وأشكر الجهة التي قدمت الخبز».

وأفاض زيتون بوقاحته غير المسبوقة في إعلان التعامل مع إسرائيل، قائلاً: «أنا أؤكد هنا أن إسرائيل تقدمت بمبادرات حسن نيات تجاهنا ونحن من تجاهلها». وأضاف: «من مبادرات حسن النية معالجة آلاف السوريين المدنيين الذين استقبلتهم مشافي إسرائيل، ومن المبادرات أيضاً تقديم الوقود لمخيمات النازحين الموجودة على الشريط الحدودي».

وثارت مؤخراً عاصفة من الجدل إثر إدراج مؤتمر «هرتسيليا» اسم «زيتون» في جدول المتحدثين في المؤتمر، وبجانبه صفة «ممثل العلاقات الخارجية في الجبهة الجنوبية بالجيش السوري الحر».

وعقد مؤتمر «هرتسيليا» دورته السادسة عشرة بين ١٤ و١٦ من حزيران الجاري، تحت عنوان: «وضع جدول أعمال جديد لإسرائيل وسط شرق أوسط مضطرب».

وأدرج اسم «زيتون» وسط عشرات الأسماء من المفكرين والعسكريين والمخابراتيين والسياسيين المرموقين حول العالم، وفي مقدمتهم وزير خارجية الولايات المتحدة الأشهر، وأهم دهاة سياسييها «هنري كيسنجر». وحضر «زيتون» جلسة لمؤتمر «هرتسيليا» بتاريخ ١٦ الجاري، تحت عنوان «إدارة الأزمات العالمية»، بإشراف الصحفي البرتغالي المقيم في تل أبيب «enrique Cy–merman»، ومشاركة السفير الصيني السابق في إيران «Hua Liming»، و٣ شخصيات عبرية من بينها «Gal Lusky» الرئيسة التنفيذية لمؤسسة «المعونات الجوية الإسرائيلية»، وهي تقدم نفسها كمنظمة «غير ربحية وغير حكومية وتطوعية»، تهدف إلى «إيصال المساعدات للمناطق التي تعاني كوارث طبيعية أو صراعات وترفض أنظمتها إدخال المساعدات».

وأوضح زيتون أنه ينتظر من مؤتمر «هرتسيليا» أن «يصدر بياناً ينفي أن أكون قد ادعيت تمثيل الجيش الحر، أو أن يكون منظمو المؤتمر دعوني بصفتي ممثلاً عن الجيش الحر، وإنما دعيت بصفة معارض مستقل، وهذه هي صفتي الحقيقية التي أقدم نفسي بها».

المعارض عصام زيتون

عبور إرهابيين من تركيا إلى سورية عبر الحدود المشتركة

مسؤول تركي سابق: في ظل حكم العدالة والتنمية أصبحت تركيا مصدراً للإرهابيين

وكالات

أكد الرئيس السابق لدائرة مكافحة الإرهاب في جهاز المخابرات التركي محمد أيمور أنه في ظل حكم حزب العدالة والتنمية أصبحت تركيا بلداً يصدر الإرهابيين، إذ تحولت الحدود التركية إلى معبر لعشرات الآلاف من هؤلاء الإرهابيين القادمين من مختلف دول العالم إلى سورية، محذراً من أن تركيا ستعاني تبعات هذا الوضع فترة طويلة.

وكشف ايمور في حديث صحفي، نقلت وكالة «سانا» مقتطفات منه، عن قيام السلطات التركية بتدريب مجموعات مما يسمى «المعارضة السورية» ضمن معسكرات خاصة حيث تم تأسيس شركة للتدريب تتكون من عسكريين أتراك تم إبعادهم من الجيش بسبب ما وصف بـ«نشاطات رجعية» ليقوموا بتدريب «مقاتلين سوريين» على الحرب غير النظامية وعمليات التخريب والاغتيال ونصب الكمائن والاختطاف والعمليات السرية وتنظيم تحركات الشارع، موضحاً أن من بين هؤلاء هناك مقاتلين من الجنسية الشيشانية بين الذين يتلقون التدريب في تركيا والتحق جزء منهم بتنظيم داعش فيما بعد.

وحذر أيمور من أن الخطوات التي يتم السير عليها حالياً تشير إلى مخاطر تقسيم الأراضي التركية، لافتاً إلى أنه تمت صياغة دستور جديد يتضمن نظاماً فيدرالياً وقامت مجموعة من الأشخاص بينهم جنرال متقاعد بصياغة مشروع دستور وهذا المشروع ينص على النظام الرئاسي ويقسم تركيا إلى مناطق حكم ذاتي وهذه المناطق تنظم على أساس مبدأ دولة وحدوية ذات تقسيمات إدارية حيث سيتم تقسيم تركيا إلى ٧ أو ٨ مناطق حكم ذاتي تحت ذريعة اعتماد شكل إدارة جديدة وفعالة وذلك بهدف تقسيم تركيا بطريقة مختصرة.

قولاً واحداً

ماذا يتوقع خبراء النفط والسياسة للسعودية في سنوات مقبلة

تحسين الحلبي

مع بداية عام ٢٠٠٦ خصصت مجلة (بوليتيكو) واسعة الانتشار عنواناً عريضاً: «النتائج المستترة لانهيار النفط» تطرق فيه ١٥ خبيراً لمستقبل الشرق الأوسط والسعودية بشكل خاص لأنها أكبر الدول المصدرة للنفط وأكثر الدول المتضررة من انهيار أسعاره.

وتفتتح المجلة الحوار بعرض حقيقة أن سعر برميل النفط انخفض منذ عام ٢٠١٤ من ١٠٠ دولار للبرميل إلى ٢٧ دولاراً مع بداية عام ٢٠١٦.

ويعقب (يان بريمير) رئيس مجموعة (ايرو آسيا غروب) فيرى أن السعودية ستكون في مقدمة الدول التي ستتفتت على مستوى علاقاتها الخارجية وتماسكها الداخلي طالما تستمر مضاعفات انخفاض أسعار النفط على اقتصادها..

ويوضح خبراء آخرون بأن عجز السعودية المالي سيجعلها عبئاً على دول كثيرة لأنها لا تملك سوى مال النفط وليس لديها أي مصدر إنتاجي يولد مالاً لبنية اجتماعية تعودت على أن يخدمها عشرة ملايين عامل وموظف وخادم علماً أن عدد السكان السعوديين يبلغ ما بين ٢٨ مليوناً إلى ٣٠.

ويتوقع ـــ(جون ماكلوني) البرفيسور في (جامعة هوبكينز) الأميركية أن تكون صدمة السعوديين هي الأكبر والأفدح من بين معظم دول النفط بسبب هذا العدد الكبير من السكان والملايين العشرة المستخدمين فإذا بدأت السعودية بتقليص هذا العدد تدريجياً فلن تجد من يحل محله من السعوديين لأسباب اجتماعية وأخرى تتعلق بنقص المعرفة المهنية فقد اعتاد السعوديون خلال ثلاثة أجيال على الاعتماد على المستخدمين الأجانب وعلى عدم الاهتمام بالعلوم والصناعات والمهن بسبب عدم الشعور بالحاجة نتيجة سياسة العائلات المالكة والاستغلال الأميركي لها.

وستتطلب إعادة البنية الاجتماعية وبناء بنية تحتية صناعية ومهنية عشرين عاماً يعتقد الخبراء أن تشهد خلالها السعودية فوضى داخلية ونزاعات على مصادر الثروة بين من سوف يزداد فقراً ومن لا يستطيع المحافظة على الدخل المطلوب من جهة وبين الذين يتحكمون بما سيتبقى من ثروة النفط التي تسير على طريق انهيار أسعارها وانخفاض احتياطها الشامل..

ويتوقع (غال لوفت) مساعد مدير (معهد تحليل الوضع الأمني العالمي) أن تسود سنوات ركود اقتصادي لم يتعود عليها السعوديون مع انخفاض عدد ونسبة المستخدمين الذين سيضطر رجال الأعمال السعوديون إلى إعادتهم لبلدانهم بسبب عدم تحقيق الأرباح من تشغيلهم.. وحين تتحكم في سوق الاقتصاد الداخلي عوامل الركود فإن أصحاب الأموال من الأمراء السعوديين سينقلون استثماراتهم إلى خارج السعودية وهذا ما سوف يخلق المزيد من التوتر الاجتماعي والفقر..

ويصف (غال لوفت) هذه الأزمة بأنها قد تصبح «أم الأزمات» خلال عامي ٢٠١٦– ٢٠١٧ ويدعو (ستيفين كينزير) البروفيسور في جامعة براون إلى إعداد سياسة أميركية جديدة للتعامل مع الدول النفطية العربية الحليفة عندما تشتد الأزمة لكي تحافظ واشنطن على استقرار دورها كدولة أولى في تصدير النفط الصخري.

أما (دينيس روس) المستشار لشؤون المنطقة عند أكثر من رئيس أميركي فقد أكد أن أزمة كهذه ستجعل العلاقات بين روسيا وإيران أقوى من أي وقت مضى وأن السعودية ستنتظر وقتاً طويلاً للعودة إلى ما كانت عليه بل إلى أقل مما كانت علي. وبالمقابل نستنتج من هذه التوقعات والافتراضات أن السعودية لن يكون في مقدورها رشوة دول لتحريضها ضد دول أخرى ولن تجد من حولها من الدول الحليفة المحلية سوى دول أكثر ضعفاً وفقراً؟!